

د. غاري بيتس، إرميا، المحاضرة 11، إرميا 4-6، الغزو القادم

غاري بيتس وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور غاري بيتس في دورته حول سفر إرميا. هذه هي الجلسة 11، إرميا 4: 5-6: 30، الغزو القادم

في هذه الجلسة من دراستنا لسفر إرميا، سنغطي من إرميا الإصحاح الرابع، الآية الخامسة، الوحدة التي تمتد إلى إرميا الإصحاح السادس، الآية 30

ونحن في طريقنا للنظر في موضوع الغزو القادم. وبينما ننظر إلى هذا، إلى تحذيرات الدينونة التي ستأتي على يهوذا بسبب فشلهم في التوبة، أريد أن أذكرنا وأعطينا شيئاً لنفكر فيه في بداية هذا. نحن بالتأكيد نرى علاقة السبب والنتيجة بين ما درسناه في القسم الأخير وما يحذر منه إرميا في هذا القسم

عندما يرفض يهوذا الاستجابة بطريقة إيجابية لعرض الله بالتوبة وتجنب الدينونة، فربما يكون هناك احتمال أن يندم الله على الدينونة. هذه هي العواقب التي سوف يواجهونها. أعتقد، بطريقة ما، في الجزء الأول من سفر القضاة، أن لديك سبباً

ولم يطرد إسرائيل الكنعانيين من الأرض. ونتيجة لذلك، بدأوا في عبادة آلهتهم، وأخضعهم الرب لهذه السلسلة من الأحكام. لدينا نفس الشيء يحدث هنا

نحن نتذكر المبدأ الروحي للزرع والحصاد. كل ما يزرعه الإنسان إياه يحصد أيضاً. إرميا يحذر الشعب من الخطايا التي زرعوها

كما أنه يُظهر لهم العواقب التي سيحصدونها. وقال هوشع إسرائيل زرع الرياح. لقد حصدوا الزوبعة. ولذلك فإن أحد المبادئ المتعلقة بالخطية هو أننا لا نتلقى ردّاً بالمثل على ما فعلناه فحسب، بل إن عواقب تلك الخطية تشدد وتعظم عندما لا يتم التعامل معها

اسمحوا لي أن أذكرنا بما كان موجوداً في نهاية الجزء الأخير من سفر إرميا الذي درسناه. هناك هذه الدعوات المتكررة التي لا تصدق لشعب إسرائيل ليتوبوا، ويعودوا إلى الله، ويعودوا إليه. ويتبقى لدينا هذا السؤال: كيف سيكون ردهم؟ كيف سيكون رد فعلهم على هذا؟ من الواضح أن فكرتنا الأولية هي أننا إذا لم نقرأ الكتاب من قبل أو إذا لم نعرف تاريخ إسرائيل، أو إذا لم نكن نعرف قصة إرميا، فإن ردنا سيكون في ضوء هذا العرض المذهل، خطفوها

رجعوا إلى الرب. لقد أمسكوا بنعمته. وكيف لا يستجيبون لهذا العرض حتى لا تصيبهم الكارثة؟ لكننا رأينا في نهاية الدرس أن دعوات العودة هذه لن يتم الرد عليها بالطريقة الصحيحة

ومرة أخرى، فقط لتذكرنا بكيفية حدوث ذلك من خلال سفر إرميا. الآية الثالثة من الإصحاح الخامس تقول هذا: لقد رفضوا أن يقبلوا التأديب. لقد جعلوا وجوههم أصلب من الصخر

لقد رفضوا أن يسكتوا. الفصل الثامن، الآية الرابعة والخامسة. مرة أخرى، عندما يسقط شخص ما، تتوقع منه أن ينهض

عندما يذهب الناس في رحلة، ويتعدون، وتتوقع منهم العودة. فلماذا هذا الابتعاد الدائم؟ لماذا لم تعد إسرائيل؟ يقول الرب اختنوا قلوبكم. يقول الإصحاح السادس، الآية 10، أن لهم آذانًا غير مختونين

، وفي الإصحاح التاسع، الآيات 25 و26، لهم قلوب غير مختونة، مثل كل الأمم الوثنية المحيطة بهم. لذلك لن يستجيبوا. بمعنى ما، يعرف الرب، قبل أن يتواصل مع شعبه، ماذا سيكون رد فعلهم

.إرميا الإصحاح السابع، الآيات 27 و 28، يقول الرب: فتكلمهم أيضًا بكل هذا الكلام، لكنهم لا يسمعون لك. تدعوهم فلا يجيبونك. الرب يمنحهم فرصة مشروعة للرد

لكن الرب يعلم، في ضوء شخصيتهم، وفي ضوء تاريخ إسرائيل الماضي، ماذا سيكون الرد. لكن العرض موجود بالفعل. أعتقد أن هذا يساعدنا على فهم إشعيا

يقول الرب لإشعيا أن يكرز، وبكرازته سيشدد قلوبهم ويعميهم ويصمهم. ليس الأمر أن الله يجعلهم عمدا لا يؤمنون بالرسالة. إنه ببساطة يدرك أنه في ضوء قلوبهم، فإن الوعظ بكلمة الله وعرض النعمة سيجعلهم أكثر مقاومة

، وأحد الأشياء المخيفة في العهد القديم هي فكرة أن الله كثيرًا ما يعاقب عدم الإيمان بعدم الإيمان. والله عندما نرفض الاستجابة لله، هناك طبقات من المقاومة أو القسوة التي تتطور في قلب الإنسان. وهناك طبقة من القسوة في كل مرة نقول فيها لا لله، مما يجعل من الصعب علينا الاستجابة في النهاية

وبمعنى ما، هذا ما سيحدث من خلال وعظ الأنبياء. يوجد عرض مشروع هنا، لكن الرب يقول، أعرف كيف سيكون رد فعلهم. لن يستمعوا

لن ينتبهوا. في الواقع، فإن مواظب الأنبياء ستجعل عيونهم أكثر غموضًا، وآذانهم أكثر قسوة حتى لا يسمعوا. وما يحدث لإسرائيل ويهوذا في هذه العملية يشبه إلى حد كبير ما حدث لفرعون في زمن الضربات

قال الرب لموسى في بداية هذه العملية، سأقسي قلب فرعون، وسأكسب المجد لنفسي من خلال تحرير شعبي من العبودية. ولكن عندما نرى العمل الفعلي لقسوة القلب في الضربات التي يرسلها الله إلى مصر في البداية، يقسي فرعون قلبه. وفي سلسلة الضربات الأخيرة، ردًا على ذلك، حكم الله القضائي، وحكمه، وعقابه على فرعون هو أن الرب يقسي قلبه ويجعله غير قادر على الاستجابة

فهو يعطيه في الأساس ما يريده فرعون. وبذكرنا الإصحاح الأول من رومية أن الله يفعل هذا مع الجنس البشري بأكمله. نحن نرفض الله، ونبتعد عن المعرفة، وهكذا يسلمهم الرب إلى أفكارهم الخاطئة ورجباتهم الخاطئة، وقد تم وضع هذه العملية برمتها لنا

لذا، فإن الأنبياء يمنحون الشعب فرصة مشروعة للرد، لكن يهوذا لن يستجيب بالطريقة الصحيحة. إنهم لن يعودوا إلى الله، وبالتالي فإن الرسالة في الإصحاحات من 4 إلى 6 هي في الغالب رسالة دينونة. تحدثنا في جلستنا الأخيرة أيضًا عن أنواع الكلام النبوي، وأعتقد أنه من المهم لنا أن ندرسها ونفهمها

بينما نقرأ كتاب إرميا، لا أريد أن أقوم بإعداد عشاء سمك لك فحسب. في بعض النواحي، أود أن تكونوا قادرين على صيد الأسماك من خلال الأنبياء بأنفسكم. وهكذا، جزء من ذلك يتضمن فهم الأنواع

في جميع أنحاء الأنبياء، لدينا نوع خطاب الدينونة. وفي إرميا الإصحاح الخامس، أود أن نعمل على حل ما هو متضمن. ماذا يحتوي خطاب الحكم؟ ولكن مرة أخرى، أعتقد أنه من المفيد في بعض الأحيان رؤية أمثلة على ذلك في الكتب النبوية الأخرى أيضًا.

ولذا أود أن ألقى نظرة على خطاب الدينونة في إشعياء الإصحاح 5، الآيات 8 إلى 25. العنصران الأساسيان في le ken، خطاب الدينونة هما الاتهام والإعلان. وفي كثير من الأحيان، بين الاتهام والإعلان، سيكون لدينا كلمة لذلك.

وهنا الاتهام، لائحة الاتهام. هذه هي الجرائم التي ارتكبتها إسرائيل. الإعلان هو الحكم المحدد.

لذلك، في ضوء هذا، يخطط الله للقيام بذلك. لدينا سلسلة من خطابات الدينونة التي تم تجميعها معًا كوحدة واحدة في إشعياء 5، 8 إلى 25. أريد فقط أن نلاحظ كيف يتفاعل هذان العنصران مع بعضهما البعض.

خطاب الدينونة هذا على شكل وحي ويل، والذي تذكر أنه يدعو إلى موت الناس إذا لم يغيروا طرقهم. لكن إشعياء الإصحاح 5، الآية 8 يقول هذا: ويل للذين يربطون بيتًا ببيت، وحقلاً بحقل، حتى لا يكون موضع بعد، وتسكن وحدك في وسط الأرض. هناك الاتهام.

لقد نهبوا ممتلكات جيرانهم وإخوانهم الإسرائيليين. الآية 9 قد أقسم رب الجنود في سمعي: إن بيوتًا كثيرة تصير خرابًا، بيوتًا كبيرة وجميلة بلا ساكن. لأن عشرة فدادين كرم لا تصنع إلا بتًا واحدًا وحومر بذار في عيفة فقط.

هناك الإعلان. سوف يأخذ الرب هذه البيوت الجميلة بعيدًا. لقد سرقوا الناس للحصول عليهم.

العقوبة تناسب مع الجريمة. لن يستمتعوا بالمنازل التي استولوا عليها. الآية 11: ويل للمبكرين صباحا لكي يسعوا وراء المسكر، والذين يتأخرون في المساء تلهبهم الخمر.

لهم الرعد والعود والدفوف والناي والخمر في وليمتهم، ولكنهم لا ينظرون إلى أعمال الرب ولا ينظرون إلى أعمال يديه. هناك الاتهام. إنهم يستهلكون باللذة، ويشربون الخمر في الأوعية.

يستيقظون مبكرًا ليشربوه. إنهم ملتهبون بالنبيذ. إنهم يحبون الموسيقى والاحتفالات والحفلات ولكن ليس لديهم أي اعتبار لله.

لذلك، في الآية 12، هذا هو الإعلان. يذهب شعبي إلى المنفى من عدم المعرفة. سيجوع شرفاؤهم.

قد عطش جمهورهم. لذلك وسعت شيول شهيتها وفتحت فمها إلى أبعد الحدود. فينزل شرف أورشليم وجمهورها.

ولدينا إعلان طويل وممتد عن الدينونة هنا. ومرة أخرى، العقوبة تناسب الجريمة. إنهم مستهلكون بالمتعة.

فيتناولون الطعام والشراب. لذلك فإن الرب سوف يجعلهم يتضورون جوعًا في المنفى. وبنفس الطريقة التي "التهموا فيها طعامًا وخمرًا، جاء في الآية 14، "وَسَعَتْ الْهَآوِيَةُ شَهْوَتَهُ وَفَتَحَ فَاهُ إِلَى الْكِبْرِ وَسَيَبْتَلِعُهُمْ".

وهذا إعلان مدمر. الآية 18، نعود إلى الاتهام. ويل للجاذبين الإثم بحبال الكذب، الجاذبين الخفية كما بعربات الحبال، القائلين: ليسرع.

،فليسرع في عمله حتى نراه .لتقترب مشورة قدوس إسرائيل وليأت لنعرفها .أعني أنهم فخورون بخطيتهم ،ويجرونها بعربة، ويتحدون الله قائلاً، يا رب، إذا كنت ستديننا، فأسرع وافعل ذلك

إذا كان الأنبياء كذلك، إذا كان ما يقولونه صحيحًا، فأحضره .الآية 20، قبل أن نصل إلى الإعلان، هناك المزيد من الاتهامات .ويل للقائلين للشر خيرا والخير شرا، الجاعلين الظلام نورا والنور ظلاما، الجاعلين المر حلوا والحلو مرا

الآية 21، اتهام آخر .ويل للحكماء في أعين أنفسهم والذكاء في أعين أنفسهم .الآية 22 :ويل للباطل في شرب الخمر وذوي الباس وممزجي المسكر الذين يجهزون المذنب للرشوة ويمنعون البريء من حقه

لذا، اعتمادًا على ما يريد النبي التأكيد عليه، قد يقدم اتهامًا موجزًا جدًا وإعلانًا طويلًا، أو في هذه الحالة، ما يفعله بهذه التكرارات المتنوعة لكلمة ويل، فهو يراكم الاتهامات .وهذا هو كل ما فعلته إسرائيل .انظروا كم هم مذنبون

،أخيرًا، تسقط المطرقة في الآية 24 .لذلك، كما يأكل لسان النار القش، وكما يغوص العشب اليابس في اللهب، هكذا يكون أصلهم كالنتنة .الآية 25 فحمي غضب الرب على شعبه ومد يده عليهم

الآية 26، فيرفع إشارة للأمم البعيدة، ويصفر لهم من أقاصي الأرض، فإذا هم سريعًا وسريعًا يأتون .ليس هناك من يعيي، لا يعثر، لا ينعس ولا ينام، ليس له منطقة مسترخية، ليس حزام نعل انقطع، سهامهم مسننة قسيهم مشدودة، حوافر خيولهم كالصوان، ويذهبون إلى تدمير واستهلاك إسرائيل .وقال شعب يهوذا، هوذا الرب سوف يديننا .اجلبه .دع ذلك يحدث بسرعة

يقول الرب أن جيش أشور يأتي سريعًا .لن يكون لديهم حتى حزام صندل مكسور عندما يأتون لمهاجمتك .شعبي أبطال في شرب الخمر

إنهم ضمن فريق الشرب الأولمبي .إنهم على وشك الذهاب إلى المعركة مع مشاة البحرية، الذين هم أبطال في الحرب وشجعان في المعركة .من سيفوز؟ حزب فراط أو مشاة البحرية؟ وهناك خطاب الحكم الجميل .والإعلان

والحقيقة في هذه الاتهامات والإعلانات أن العقوبة تتناسب مع الجريمة .والآن، نرى نفس الشيء بالضبط في إرميا الإصحاح الخامس .وأود أن ننظر إلى هذا المقطع باعتباره خطاب دينونة، حيث، تمامًا كما في إشعيا الإصحاح الخامس، هناك اختلاط واختلاط بين الاتهام والإعلان

عندما يستخدم الأنبياء هذه الأنواع، لا يتم تسليمهم استمارة من معلمهم في المدرسة، الذي يقول، أوه، يجب عليك اتباع نوع خطاب الحكم النبوي .يجب أن يكون طول هذه الكلمة .يجب أن يحتوي على 50% اتهام و50% إعلان

إنهم يأخذون هذه الأشياء ويستخدمون هذه الأنواع بطريقة إبداعية باعتبارها مجرد متحدث فعال جدًا عن الله .في بعض الأحيان، يكون الاتهام هو ما يتم التأكيد عليه .في بعض الأحيان، يكون هذا هو الإعلان، ولكن مرة أخرى، يكون السبب والنتيجة

لقد فشلوا في الاستماع إلى الله .وهنا ما سيحدث لهم .في إرميا، يمنحهم الرب الفرصة للتسكع

ولم يرجعوا إلى الله. ها هي النتيجة. مرة أخرى، حتى في هذا القسم، لا يخبرهم الرب ببساطة أن هذا ما سيحدث تلقائيًا.

لا يزال هذا جزءًا من عملية محاولة الله لجعل إسرائيل ويهوذا يستجيبون له ويتعدون عن طرقهم. ولكن هنا نذهب. إليكم الإصحاح الخامس من إرميا كخطاب دينونة نبوي.

نبدأ في الآيات من الأول إلى الخامس باتهام موسع ضد الشعب. وهذا ما قاله الرب للنبي. اركض ذهابًا وإيابًا في شوارع القدس.

أنظر وخذ ملاحظة. فتش في ساحاتك لترى إن كان بإمكانك أن تجد رجالاً يحقق العدل ويطلب الحق حتى أسامحها. ومع أنهم يقولون حي الرب، وهو ما أمرهم به الرب في الأصحاح الرابع، إذ استجابوا له بالتوبة، إلا أنهم يقسمون كذبًا.

يا رب، ألا تنظر عينك إلى الحق؟ ضربتهم فلم يشعروا بحزن. لقد استهلكتموهم، لكنهم يرفضون التأديب. لقد جعلوا وجوههم أصلب من الصخر.

لقد رفضوا التوبة. ما هو الاتهام؟ لقد أعطاهم الرب هذه الفرصة للعودة والتوبة، ولكن بدلاً من أخذ التأديب، جعلوا وجوههم أكثر قسوة. لن يستجيبوا لله، ولهذا السبب جاءت الدينونة.

، فيستمر النبي فيقول: حسناً، لقد ظننت أن هؤلاء هم الفقراء فقط. وتقول إنه ليس لديهم أي معنى. نعم. كنت أتحدث إلى الفقراء وغير المتعلمين.

إذا ذهبت للتحدث إلى الأشخاص المتعلمين، الذين هم المحركون والمؤثرون في المجتمع، والأشخاص الأثرياء، والأشخاص الذين يعرفون ما يحدث، فسوف يستجيبون. إنهم الفقراء الذين لا يعرفون طريق الرب ولا عدل إلههم. سأذهب إلى العظماء وأكلمهم، لأنهم يعرفون طريق حق إلههم، ولكنهم جميعًا كسروا نيرهم. على حد سواء.

لقد كسروا روابطهم. حسناً، اعتقدت، نعم، هذه مجرد مشكلة مع غير المتعلمين. إذا تحدثنا إلى الأشخاص الحاصلين على درجة الدكتوراه والتأثير، فسوف يستجيبون.

لا، لا يستجيبون أيضاً. ومن الناحية البلاغية، ما يحدث هنا هو أن الرب يبحث عن شخص بار واحد. إنه يمشط شوارع القدس بحثًا عن شخص واحد يمكنه تجنيبه من الدينونة، ويواجه النبي صعوبة في العثور على ذلك.

هناك مقطع مشابه جدًا في حزقيال الإصحاح 9. إذا رجعنا إلى سفر التكوين، نتذكر مفاوضات إبراهيم مع الله بشأن تدمير سدوم وعمورة. تذكر، يبدأ الأمر إذا كان هناك 50 شخصًا وبارًا في سدوم، وفي النهاية يتفاوض إبراهيم مع الله حتى إذا كان هناك 10 أبرار في المدينة، فلن يهلكها الله. حسناً، لو كان إبراهيم يتفاوض من أجل القدس، لكان عليه أن يخفض كل هذه المسافة إلى نقطة واحدة.

بمعنى ما، هذا ما يقوله الخطاب هنا. ونتيجة لهذا الشر المنتشر في المدينة، فإن الاتهام في الآيات 1 إلى 5 يتحول إلى إعلان في الآية 6. لذلك يقول، مثل أسد من الوعر سيضربهم. ذئب الصحراء سيدمرهم.

نمر يراقب مدنهم، وكل من يخرج منها يفترس. سوف يتم غزوهم من قبل حيوان بري سيهاجمهم ويسقطهم. هذا كل شيء.

مختصر جدًا ولكنه فعال جدًا وقوي فيما يخبرهم به عما سيحدث. نعود إلى الاتهام في الآية 7. كيف أغفر لك؟ لقد تركي أطفالك. أقسمت بمن ليس آلهة

ولما أشبعتم زنوا واقتموا بيوت الزناة. لقد تم إطعامهم جيدًا، خشية أن يصبحوا فحولًا، وأطلق كل منهم اسمًا على زوجة جاره. ألا أعاقبهم على هذه الأمور، يقول الرب؟ حسنًا، هناك الاتهام مرة أخرى، وهو يعيدنا مباشرة إلى الصور الموجودة في الإصحاح الثاني والاتهام الذي قدمه الرب هناك

إسرائيل عاهرة. لقد أطعمتهم وباركتهم، وبدلاً من أن يكرموني في الهيكل، اندفعوا إلى بيت الزواني وعبدوا آلهتهم الباطلة. الفصل 2، هم مثل الحمير البرية في الحرارة

وهم هنا كالفحول الممتلئة الشهوانية، والحيوان الذي لا يستطيع التحكم في شهوته. أعتقد أنه من حيث الأخلاق الشخصية وعبادة الله، لم يتمكنوا من ضبط أنفسهم. فيصبح الإعلان بعد ذلك: ألا أعاقبهم على هذه الأشياء؟ اصعدوا في صفوف كرمها ودمروا، لكن لا تفنوا

اقتطعوا أغصانها لأنها ليست للرب. لأن بيت إسرائيل ويهوذا خانوني غدراً. لقد تكلموا بالكذب على الرب

لذلك، هناك هذا الإعلان. سوف يجردهم الرب مثل الكرم، ومع ذلك فهو يقول، على الرغم من حقيقة أنني أحمل هذه الدينونة المدمرة، إلا أنني لن أقضي عليهم تمامًا. نعود إلى الاتهام في الآية 12

لقد كذبوا على كلام الرب وقالوا: لا يفعل شيئاً، ولا يأتي علينا شر، ولا نرى سيقاً ولا جوعاً. فيصير الأنبياء ريحاً. الكلمة ليست فيهم. هكذا يفعل بهم

نحن لا نصدق هذه التحذيرات من الحكم. في الآية 14، هذا هو الإعلان: لذلك يا لكان، هكذا قال الرب إله الجنود، من أجل أنك تكلمت بهذا الكلام، ها أنا أجعل كلامي في فمك نارا

ففعل هذا الشعب واكتهم النار. ها أنا آتي عليك بأمة من بعيد، يقول الرب، أمة باقية، أمة قديمة، أمة لا تعرف لسانها، ولا تفهم ما يقولون. ومرة أخرى، إنه يشبه إلى حد كبير إشعياء 5. سأحضر هذا الجيش القوي الشرير، ومشاة البحرية على وشك الهجوم

والأبطال في الحرب وفي المعركة سوف يهاجمون بيت الأخوية. وسوف يأتي الرب بدينونة مدمرة. ولن يستطيعوا الوقوف في وجههم

وأنا منجذب إلى هذا المقطع حيث نعود إلى الاتهام والإعلان. يجذبني هذا المقطع في الآية 14، حيث تقول كلمة الرب في فم إرميا تصير كالنار. هل لدينا أي فهم لقوة كلمة الله؟ أعني أننا نرى كل هذه الأشياء المدمرة التي ستحدث

،مدينة وأمة على وشك التدمير. جيش العدو على وشك إحداث دمار مطلق في هذا المكان. لكن في النهاية ليس الجيش

إنها قوة كلمة الله. أتذكر أن آندي ديلارد قال ذات مرة إنه إذا فهمنا حقًا القوة التي كنا نستحضرها عندما أتينا لعبادة الله يوم الأحد، فسرتدي خوذات قتالية بدلاً من القلنسوات للعبادة لأن الله وكلمته هي نار مطلقة

وبيدنا نعظ ونعلم كلمة الله، فإن كلمة الرب لها قوة لا تصدق. يكسر الحجر والصخور. ويتغلب على قلوب البشر.

قال سيورجن شيئاً مفاده أننا، كأفراد وواعظين، لا نملك القدرة على إعطاء الحياة لذبابة منزلية. كيف نعتقد أنه يمكننا تجديد الخطاة؟ إنها كلمة الله التي تفعل ذلك. ولكن النتيجة العكسية لذلك هي أن كلمة الرب هي أيضاً نار لها القدرة على الهلاك.

،وبما أننا أمناء لله، فإن الله يستخدم كلمته إما للبناء والغرس، أو للهدم والتدمير. ولكن في كلتا الحالتين، يحقق الله مقاصده، وكلمة الله تقوم بعملها.

وهي نار في فم النبي. اذكر ما قاله الرب لإرميا في الأصحاح الأول: إني أضع كلامي في فمك، فحينئذ تهدم وتهدم. وتقتلع وتهدم، أو تبني وتغرس. بمعنى ما، فإن إرميا يفعل هذه الأشياء بالفعل.

يبدو أن ما سيفعله الملك. ويبدو، في النهاية، ما سيفعله الله. ولكن هذا هو الله الذي يعمل بقوة كلمته. لتحقيق مقاصده.

لذا، خطاب الدينونة في الفصل الخامس، التفاعل بين الاتهام والإعلان، أثناء دراستك للأنبياء، لاحظ كيف تعمل خطابات الدينونة هذه. إذا كنت تعظ برسالة أو تعلم درساً عن إرميا 5، فغالباً ما يساعدك تقسيم هذا المقطع إلى هذه الأقسام المختلفة على معرفة كيفية تقسيم رسالتك. فهو يوفر الخطوط العريضة لك.

وهذه إحدى فوائد الاهتمام بالنوع. لكن الاتهام هو أن الرب على وشك أن يأتي بجيش غازي. وهذا ما تتناوله الفصول من الرابع إلى السادس.

،بالتوافق مرة أخرى مع النوع، أريد أن نعيد تركيزنا مرة أخرى إلى جهاز آخر يستخدمه الأنبياء. مرة أخرى الصور، وأشكال الكلام، وصور الكلمات. جيش غازي قادم.

الآن كان بإمكان النبي أن يذكر ببساطة، هذا هو حجم القوات، وهذا هو العدد، وهذا هو الأماكن الإستراتيجية التي سيغزوها، وهذا هو وقت الغزو. لكن النبي لا يفعل ذلك حقاً. النبي لا يعطينا تقريراً عسكرياً.

وما يفعله بدلاً من ذلك هو أنه يرسم صوراً حية لما سيكون عليه الأمر. CNN إنه لا يقدم لنا تحديثاً لشبكة عندما يغزو هذا الجيش يهوذا. وكما ذكرنا في مقاطع الفيديو السابقة، فإن اسم الأمة وهوية الجيش في هذه المرحلة من الكتاب لم يتم تحديدهما حتى.

نحن لا نعرف من هو. ونحن نتساءل عما إذا كان إرميا نفسه، في الأيام الأولى لخدمة إرميا، يعرف من سيكون هذا الشخص. ربما كانت هناك احتمالات أخرى. لكن إرميا سوف يرسم الصورة الحية من خلال صور الكلمات المختلفة.

انظروا إلى قوة هذا الجيش وقوته. كيف سيكون الحال عندما يأتي هذا الجيش؟ وهكذا، فإن الصورة الأولى، المقدمة في هذا القسم من سفر إرميا هي تشبيه جيش العدو بحيوان مفترس مفترس. في الإصحاح الرابع. الآية السابعة، قد صعد الأسد من غابته، وذهب مهلك الأمم من مكانه ليجعل أرضك خربة، وتخرب مدنك.

يهوذا على وشك أن يكون لديهم أسد هائج ويزار عليهم. الفصل الخامس، الآية السادسة، نفس الشيء. لذلك سيضربهم أسد من الغابة.

ذئب الصحراء سيدمرهم. نمر يراقب مدنهم. كل من يخرج منهم يمزق لأن ذنوبهم كثيرة وارتدادهم كثير.

هل يمكنك أن تتخيل صورة الأسد الذي أطلق سراحه في حيك؟ وهذا هو ما يهدد الله أن يفعله ضد شعب يهوذا. وفي الإصحاح الرابع، الآيات 11 إلى 13، تُستخدم صورة أخرى. يتم إعطاء صورة أخرى لما سيكون عليه الجيش.

وسيكون الجيش هناك مثل ريح سيروكو الشرقية الحارة التي تهب على أرض يهوذا بقوة عاصفة. في بعض الأحيان، عندما تأتي هذه الرياح بهذا النوع من القوة، فإنها تدمر المنازل أو تدمر المحاصيل. على أقل تقدير جلبوا إزعاجا كبيرا.

لقد رأيت صورًا وصورًا من القدس لهذه العواصف الراحية عندما تملأ الرمال والجزيئات السماء وتكاد تحجب الشمس. هذا ما سيكون عليه جيش العدو. يقول الإصحاح الرابع، الآية 11: "وسيقال عن هذا الشعب الذي في أورشليم: ريح حارة من الهضاب في البرية نحو بنت شعبي، لا لتذريتهم أو تطهيرهم".

ريح مليئة جدًا بهذا تأتي من أجلي. والآن أنا من أتكم في الحكم عليهم. إنها تصور إحدى هذه الرياح التي أعتقد أنها خلال شهري مايو ويونيو يمكن أن تهب من الصحراء من الشرق بدلاً من الرياح الهادئة التي تهب من البحر من الغرب. انها سوف تجلب الدمار.

في وقت العام الذي كان فيه الناس يحصدون الحبوب، كانوا يصعدون إلى أرضيات التذرية في أعلى التل وتساعدهم الريح على غربلة الحبوب لأنها تذري التبن فتسقط الحبوب على الأرض، ثم تمكنوا من جمعها معًا. هذه الريح سوف تذري كلاً من القشر والحبوب. هذه ريح مصممة للتدمير والتدمير.

فالجيش، في الآية 13، سوف يصعد مثل السحاب، ومركباته مثل الزوبعة. وخيوله أسرع من النسور. ويل لنا لأننا هلكنا.

لذا، يمكنك أن تتخيل هذه الرياح المدمرة التي تهب على الأرض. صورة أخرى للدينونة وللجيش الغازي الإصحاح 4، الآيات 23 إلى 26. وربما يكون هذا، في هذا القسم، هو التصوير الأكثر تطرفًا لما سيفعله هذا الجيش الغازي لأننا سنسمع صدى مقطع كتابي آخر في إرميا الفصل 4، الآية 23

ويقول النبي نظرت إلى الأرض فإذا هي خربة وخالية. ونظرت إلى السماء فلم يكن لها نور. نظرت إلى الجبال فإذا هي تترزعزع.

فتحركت جميع الجبال والتلال ذهابًا وإيابًا. فنظرت وإذا ليس هناك إنسان. وهربت جميع طيور السماء.

نظرت وإذا الأرض المثمرة صحراء. وخربت كل المدن أمام الرب وأمام حمو غضبه. إذا كان لي أن أقدم اختبارًا الآن وأسأل، ما هو المقطع الكتابي الذي فكرت فيه؟ أعتقد أن معظمنا سيعرف الإجابة.

وهو بالضبط نفس التعبير، tohu vobohu ونظرت إلى الأرض فإذا هي خربة وخالية. كان هذا هو المستخدم في تكوين الإصحاح 1، الآية 2، للحدث عن الأرض غير المشكلة قبل الأيام التي بدأ فيها الله في الخلق والشكل والشكل. عندما تغزو بابل يهوذا، سيكون الأمر بمثابة تدمير الخليقة نفسها.

ونرى في بعض الأحيان في سفر إرميا أن الرب سوف يبطل تاريخ الخلاص بشكل أساسي. وكان الرب قد أخرج إسرائيل من مصر في نهاية حياة إرميا. الرب سوف يعيدهم إلى مصر.

ولكن هنا شيء أكثر خطورة من ذلك بكثير. في الواقع، سوف يُبطل الرب الخليفة نفسها. وبالعودة إلى عبارة سابقة اقتبسناها من كتاب برنت ساندي، المحارث والمناجل، نرى أقصى غضب الله ومحبة الله في الأنبياء

وبمعنى ما، ما يحدث هنا هو أن الغزو البابلي من خلال استخدام المبالغة النبوية يبدو كما لو أن الله سوف يبطل الأرض نفسها. ثم في الآيات التالية، هناك أصداء أخرى لتكوين 1. الأشياء التي خلقها الله في تكوين 1 الإنسان، الآية 25. طيور السماء، الآية 25

الحيوانات، والنور، وكل تلك الأشياء التي خلقها الله، تختفي. لذا تخيل أرضًا مهجورة ومدمرة وقاحلة. وهذا ما سيكون عليه الحال عندما يأتي الجيش

الآية 28. من أجل هذا تنوح الأرض وتظلم السماء من فوق. لأني تكلمت وقصدت ولا أندم. لن أعود إلى الوراء

،فيرفضون الرجوع إلى الله، فلا يعود الله إليهم. وهكذا، في البدء، خلق الله السموات والأرض. وفي الآية 28، فإن الأرض والسماء هي التي تختبر تأثير هذه الدينونة المدمرة

ثم، أخيرًا، في بيت شعر قرأناه بالفعل، تصوير حقيقي للجيش نفسه. هذا هو ما تدور حوله كل هذه الصور. ها أنا آتي عليكم، الإصحاح 5، الآية 15، بأمة من بعيد، يا بيت الرب، يقول الرب

إنها أمة باقية. إنها أمة قديمة. إنها أمة لا تعرف لغتها، ولا تفقه ما يقولون

وهنا المزيد من الصور. جعلتهم مثل القبر المفتوح. كلهم محاربون أقوياء

ستكون هناك جنازة في إسرائيل. سوف يأكلون حصادك وطعامك. ويأكلون أبناءكم وبناتكم

هذا الجيش سوف يلتهمك بالكامل الآن، إذا كنت أفكر في هذا، فإن الجيش وحده مدمر بما فيه الكفاية. ولكن ما أسمعته أيضًا في هذه المقاطع هو أن هذه الصور تشير في النهاية إلى حقيقة أن الله نفسه سيكون هو المهاجم

عندما يقول النبي أن الجيش القادم ضد إسرائيل أو ضد يهوذا هو أسد زائر، يتم تذكيرنا في الآيات الأولى من سفر عاموس بأن الرب يزار من صهيون ويأتي على شعبه للدينونة. إنهم لا يواجهون ببساطة أسدًا بابليًا. إنهم مستعدون لمواجهة الله نفسه

وتذكر أن عاموس يقول استعد للقاء إلهك. وهذا ما يوشك يهوذا أن تتاح له الفرصة للقيام به. عندما يتحدث عن الجيش كريح عاصفة شديدة قادمة على مركبات ذات أجنحة وسحاب، نتذكر أن الله كثيرًا ما يُصوّر في المزامير أو في أماكن أخرى في العهد القديم على أنه الله الذي هو الله. راكب السحاب، الراكب عبر السماء بمركبته السحابية ويشن الحرب

وعندما ينزل إلى الأرض تذب الأرض وتحترق أمامه. لدى يهوذا شيء أكثر جدية للتفكير فيه من مجرد الجيش البابلي. الله ينزل في مركبته راكب السحاب ليحارب إسرائيل

إحدى الصور الأخرى المستخدمة للجيش الذي سيهاجمهم هي في الإصحاح الخامس، الآية 17، حيث تذكر أنهم يأكلون الحصاد ويأكلون طعامهم. أعتقد أن التصوير هناك يظهر سريعًا من الجراد غالبًا ما يمر عبر الشرق

الأوسط ويجلب الدمار والدمار المطلق. في الواقع، إذا أبقيت عينيك على الأخبار، فغالبًا ما ستقرأ عن الطرق التي تمثل بها أسراب الجراد اليوم مشكلات هائلة للناس في هذا الجزء من العالم.

وفي أفغانستان في عام 2002، كانوا يتعاملون مع سرب من مئات الملايين من الجراد الذي أثر في نهاية المطاف على أربعة ملايين شخص. ومن أجل التخلص من هذا الجراد، كانت مشكلة خطيرة لدرجة أن أهل أفغانستان، وعددهم 10 آلاف، شاركوا في ذلك؛ بنوا الخنادق. لقد طاردوا الجراد إلى الخنادق بقطع من البلاستيك وكل ما كان لديهم ثم دفنوه في النهاية وقاموا بتغطيته.

في عام 1988، انتهى أحد أسوأ أسراب الجراد في التاريخ بالتأثير على 11 مليون ميل مربع و55 دولة. عادة سيتضمن سرب الجراد الكبير سحبًا من الجراد يمكن أن تمتد لمساحة 100 أو 150 ميلًا مربعًا. كانت هذه المنطقة بالذات تحتوي على أسراب من الجراد حيث كانت مساحة السحب 400 ميل مربع وتضمنت بشكل أساسي 50 مليون جرادة كانت قادرة على تناول 100 طن من الطعام كل ليلة.

وهذا ما يوشك يهوذا على تجربته. جيوش بابل والله كالأسد الزائر وراء كل هذا، كراكب السحاب القادم في العاصفة التي كانت ستهاجم يهوذا، يستخدم الرب هذا الجيش لتحقيق مقاصده. الآن، هناك أيضًا مفهوم لاهوتي آخر مهم جدًا في الأنبياء أريد أن أذكره ويتعلق بأفكار الدينونة هذه.

عندما يتحدث الأنبياء عن الجيوش التي ستأتي لتؤثر على دينونة الله، لتسبب هلاك الرب للشعب، غالبًا ما يوصف هذا بأنه يوم الرب. إنه مجرد تعبير نبوي شائع. في إرميا الإصحاح 4، الآية 9، ليس لدينا مصطلح يوم الرب، ولكن في الآية 9، يقول، في ذلك اليوم يعلن، ستخيب شجاعة الرب كلاً من الملك والمسؤولين.

ولذا، أعتقد أنه بينما يصف هذه الدينونة المدمرة، فإن ما يفعله إرميا هو أنه يصور هذا ضمن التقليد النبوي لإسرائيل على أنه يوم الرب. وعندما يستخدم الأنبياء هذا المصطلح، فإنهم يستخدمونه بطريقة مختلفة قليلاً عما نفكر به أحيانًا من منظور العهد الجديد. وجهة نظرنا عن يوم الضيقة، أو أننا ننجذب إلى دينونة الأيام الأخيرة والأحكام الأخروية التي سيأتي بها الله استعدادًا لملكوته.

يستخدم الأنبياء مصطلح يوم الرب بطريقة مختلفة قليلاً. إنهم يستخدمون مصطلح يوم الرب للإشارة إلى الدينونة التي ستحدث في نهاية الزمان، ولكن ربما في كثير من الأحيان يستخدمون ذلك للإشارة إلى الدينونة التي ستحدث في المستقبل القريب. وأحيانًا، كما يحدث هنا، عندما أسافر إلى فيرجينيا وأذهب لرؤية أماكن جميلة حيث توجد جبال، غالبًا ما ترى قمتين جبليتين، عندما تنظر إليهما من بعيد، تبدو كما لو أنهما على حق معاً.

عندما تقترب أكثر أو تذهب إلى الجانب الآخر وتحصل على منظور مختلف، ستدرك أن هناك فجوة واسعة بينهما. لذلك، أعتقد أحيانًا أن الأنبياء في الأجيال يرون يوم الرب القادم. إنهم يرون الحكم القريب الذي سيحدث في المستقبل القريب.

إنهم، في بعض الأحيان، يرون الدينونة البعيدة التي ستحدث في الأيام الأخيرة أو الضيقة العظيمة. أحيانًا يكون من الصعب جدًا ونحن نقرأ الأنبياء أن نميز الفرق بين الاثنين. ولكن يبدو أن هذا التعبير عن يوم الرب مرتبط بفكرة أن الله لديه يوم ينزل فيه، كمحارب، ويدين أعداءه.

في كثير من الأحيان، في سجلات ملوك الشرق الأدنى القديم أو في سجلاتهم عندما يكتبون عن إنجازاتهم، أحد الأشياء المدهشة في السياسيين في الشرق الأدنى القديم هو أنهم في بعض الأحيان كانوا يكذبون ويتلفقون ويبالغون. أعلم أنه من الصعب أن نتخيل أن ذلك لن يتكرر مرة أخرى، لكن في بعض الأحيان يبالغون في إنجازاتهم بقول شيء مفاده، أنني لم أهزم عدوي فحسب، بل هزمتهم في يوم واحد. هناك فقرة في بعض

السجلات المصرية تتحدث عن الملك ونقل قواته من أماكن لم يكن من الممكن أن يسافروا إليها في يوم واحد، لكنني هزمت عدوي في يوم واحد.

ومن المعارك التي يشارك فيها بني إسرائيل، هزمت بني إسرائيل قبل الظهر. لقد اعتنيت بهم قبل وقت الغداء. إذًا، الرسالة النبوية هي، وهذا يذكرني بالحديث التافه القديم في الشرق الأدنى

أستطيع التغلب على عدوي في يوم واحد. إن الله سيهزم أعداءه حرفيًا في يوم واحد. وقدرة الله وغضبه على ذلك، قد يشير اليوم إلى فترة ممتدة، ولكن كأن الله يركب مركبته، ويركب إلى الأرض، وتذوب الأرض في حضوره، والله ببساطة بحضوره. يقهر أعدائه

كثيرًا ما كان الملوك الآشوريون يقولون، بقوة بهائي، هزمت عدوي. وسيكون الرب قادرًا حرفيًا على فعل ذلك. والآن، ما أراد الأنبياء أن يراه شعب إسرائيل هو أن يوم الرب هو الوقت الذي سيهزم فيه الله أعداءه

لكن العنصر الذي كان من الصعب عليهم فهمه هو أنهم هم الذين أصبحوا الآن أعداء إسرائيل. لقد أصبح الله وكيلًا حرًا. قام بتبديل الزي الرسمي

والآن، بدلًا من تقاليد الحرب المقدسة حيث يقاتل الله من أجل إسرائيل، أصبحت إسرائيل عدوًا لله. وهذا ما يشير إليه إرميا ويشير إليه. وفي ذلك اليوم، يوم الرب، لا يحارب الله عن إسرائيل

سيكون يوم الرب عندما يحارب الله إسرائيل. في عاموس الإصحاح الخامس، الآيات 18 و19، عاموس، أحد أسلاف إرميا النبيين، قد أسس بالفعل هذه الفكرة: قلب تقاليد الحرب المقدسة لإسرائيل رأسًا على عقب ووضع ذلك في سياق يوم الرب. أصبح يوم الرب الآن هو الوقت الذي سينزل فيه الرب ويحارب شعب إسرائيل.

وهذا ما يقوله عاموس عن يوم الرب القادم. فهو يقول في الآية 18: "ويل لكم." وتذكر ما نسمعه عندما نسمع كلمة أوي أو ويل، فهو حكم بالإعدام

ويل للذين يشتهون يوم الرب. لماذا يكون لديك يوم الرب؟ إنه يوم ظلام وليس يوم نور. حسنا، هذا ما يحدث في إسرائيل

لقد بدأوا يتعرضون للاضطهاد من قبل الآشوريين ومن ثم البابليين. ويقول النبي، بناءً على تقاليد الحرب المقدسة الخاصة بكم، وربما بعض أنبياء السلام الكذبة، فإنهم يشتاقون إلى يوم الرب. نريد أن ينزل الله. وبهزم أعدائنا وينقذنا

وكانوا يتطلعون إلى يوم الرب بنفس الطريقة التي كان أطفالنا يتطلعون بها إلى عيد الميلاد عندما كانوا أطفالًا صغارًا. لكن عاموس يقول، هذا ما عليك أن تفهمه. إن يوم الرب لن يكون يوم نور وخلص لإسرائيل

سيكون يوم مظلم. الآية 19 في عاموس 5 سيكون كما لو أن رجلاً هرب من الأسد. لقد رأينا بالفعل هذا التشبيه مستخدمًا في إرميا

والتقى به الدب. أو دخل البيت ووضع يده على الحائط فلدغته الحية. حسنا، هذا ما سيكون عليه يوم الرب بالنسبة لإسرائيل

إنه ليس اليوم الذي ينزل فيه الله ليهزم أعدائك. إنه اليوم الذي ينزل فيه الله ليهزمك. ولن تفلت من الحكم

ستكون مثل شخص يهرب من أسد، وتعتقد أنك قد تجاوزته بضع خطوات، وسوف تصطدم بالدب وجهاً لوجه. أو ربما تأخذ منعطفاً يميناً بطريقة ما، وتبتعد عن الأسد والدب، وتدخل المنزل، وتضع يدك على الحائط، وتقول، واو، لقد تجنبت ذلك. ويخرج ثعبان من الحائط ويعضك.

لن تتجنب يوم الله. وفي الآية 20، ليس هو يوم الرب، ظلمة وليس نورًا، وظلمة ليس فيها نور. وكان عاموس سلف إرميا.

لقد أثبت فكرة أن يوم الرب سيكون زمن الدينونة. وهكذا كان الأنبياء في أيام إرميا يقولون: إن يوم الرب سيأتي مرة أخرى. صنفنيا، أحد معاصري إرميا، يوم الرب قادم.

وسيكون ذلك وقت دمار لشعب إسرائيل. وإليك كيف يصف ذلك. اصمت قدام الرب لأن يوم الرب قريب.

لقد أعد الرب ذبيحة. مدينة أورشليم ستقدم كالذبيحة. الآية 8، وفي يوم تلك الذبيحة أعاقب الرؤساء وبني الملك وجميع اللابس ملابسات غريبة.

في ذلك اليوم، سأعاقب كل من يقفز فوق العتبة. والذين يملؤون بيت سيدهم ظلماً وغشاً، في ذلك اليوم يقول الرب، يسمع صراخ من باب الحوت. الآية 12: في ذلك الوقت أفتش أورشليم بالمصاييح وأعاقب الرجال.

سأجد كل فاعل شر وأعاقبهم. إن يوم الرب العظيم قريب. إنه قريب ويسرع بسرعة.

إرميا (إرميا 4: 9) في ذلك اليوم يقول الرب تبطل الشجاعة للملك والرؤساء. الآن، كما ترون، في كل هذا هناك في النهاية رسالة لنا أيضًا. اذكر أن يوم الرب قريب ويوم الرب بعيد.

وكل دينونة جلبها الله في التاريخ هي تذكير بأنه، في النهاية، هناك دينونة نهائية في ذلك اليوم الأخير للرب إشعياء، عندما يتحدث عن يوم الرب في الإصحاح الثاني، فهو دينونة ينزل فيها الله كبرياء البشرية جمعاء. وكل شعب وكل أمة وكل فرد سيواجه دينونة الله.

ما سيقوله الأنبياء هو أن الأحكام التي حذرنا منها الشعب، مجيء الآشوريين، مجيء البابليين، كل واحد منهم هو تذكير للمبدأ الذي ناقشناه في بداية هذه الجلسة، المبدأ من الزرع والحصاد. وإذا نظرت إلى التاريخ واعتقدت أنه يمكننا تجنب دينونة الله، فأنت تفتقد النقطة الواضحة. كل يوم من أيام الرب، يا صغيرتي، في التاريخ الماضي هو تذكير بيوم الرب العظيم، في المستقبل.

ويقول الكتاب المقدس أننا بحاجة إلى العيش في ضوء ذلك ومع الوعي به. أريد أن أختتم الجلسة بقراءة مقطع من العهد الجديد من رسالة بطرس الثانية الإصحاح 3، الآيات 10 إلى 13، وتذكيرنا بأن نعيش في ضوء يوم الرب الذي هو بعيد عن منظور الأنبياء ولكنه يوم من أيام الرب. ربي يقترب كل يوم. يقول بطرس هذا: سيأتي يوم الرب كص، وحينئذ تزول السماوات بضجيج، وتحترق وتنحل الأجرام السماوية، وتفتن الأرض والمصنوعات وكل ما فيها يتعرض.

تذكروا أن إرميا تحدث عن إبطال الخليقة. الغزو البابلي سيكون هكذا. وهذا لن يكون هكذا.

هذا سيكون ذلك. الآية 11، هنا النكتة. بما أن كل هذه الأشياء ستفتن في النهاية، أي نوع من الناس يجب أن تكونوا أنتم في حياة القداسة والتقوى، تنتظرون وتعجلون يوم الرب القادم، الذي بسببه تشتعل السماوات

وتنحل وتذوب؟ والأجرام السماوية تذوب وهي تحترق، ولكن حسب وعده ننتظر سماوات جديدة وأرضًا جديدة يسكن فيها البر.

أعتقد أننا نعيش في زمن مثل أيام نوح. الناس يأكلون ويشربون ويقولون، أين الوعد بمجيئه؟ يقول الرب، إذا كنت تريد أن يتم تذكيرك بما هو الواقع، انظر إلى الماضي. وكل دينونة من الله في الماضي كانت بمثابة تذكير بيوم الحساب الذي سيأتي في المستقبل، ولهذا السبب، كشعب الله، فإننا نعيش في ضوء ذلك. نحن نعيش في ضوء حقيقة الدينونة التي ستحل على من لا يعرف الله، ولكننا نعيش أيضًا في ضوء حقيقة البركة والخلص.

،سيأتي وقت يكون فيه يوم الرب يوم خلاص لشعب الله. تحدث الأنبياء عن يوم الرب كشيء قريب وبعيد. ولهذا السبب فإن رسالتهم لا تزال تهمنا حتى اليوم.

.هذا هو الدكتور غاري بيتس في دورته حول سفر إرميا. هذه هي الجلسة 11، إرميا 4: 5-6: 30، الغزو القادم